

تعريفها : هي المكان الذي نعيش فيه بجانب المخلوقات الأخرى والذي توجد به مقومات استمرار الحياة من مأكـل ومشرب وملبس ومسكن .

أقسامها : (١) البيئة الطبيعية .

(٢) البيئة الجغرافية .

وجه المقارنة	(١) البيئة الطبيعية	(٢) البيئة الجغرافية
تعريفها	هي العناصر الطبيعية التي تحيط بالكائن الحي (موقع - سطح - مناخ - نبات طبيعي) .	هي الحيز الذي يحيط بمجموعة بشرية يؤثر فيها ويتأثر بها .
أمثلة	البيئة الصحراوية والبيئة الساحلية .	البيئة الزراعية والبيئة الصناعية .

البيئات المصرية :

مميزاتها : تتميز بيئات مصر بأنها متنوعة (صحراوية - ساحلية - زراعية - صناعية) .

أسباب تنوعها : (١) اتساع مساحة مصر .

(٢) تنوع مظاهر سطح الأرض .

(٣) تنوع الموارد الطبيعية .

أهمية تنوعها : أنعم الله علينا ببيئات متنوعة :

(١) **البيئة الزراعية :** تمدنا بالغذاء والمنتجات الزراعية والحيوانية .

(٢) **البيئة الصناعية :** تمدنا بالصناعات المختلفة .

(٣) **البيئة الصحراوية :** تمدنا بالمعادن المختلفة .

(٤) **البيئة الساحلية :** تمدنا بالثروة السمكية .

الوحدة الأولى : البيئة الزراعية

الدرس الأول : الخصائص الطبيعية للبيئة الزراعية

مقدمة :

استقر المصريون القدماء على ضفتي نهر النيل وعلى أراضي الدلتا وارتبط استقرارهم بزراعة الأرض ووجودهم في البيئة الزراعية .

البيئة الزراعية الفيضية :

تعريفها : هي البيئة التي نشأت في السهول الفيضية الخصبة .

مساحتها : أكثر من ٨ ملايين فدان .

وجودها في مصر : (١) دلتا نهر النيل .

(٢) وادي النيل .

(٣) منخفض الفيوم .

البيئة الزراعية

هي البيئة التي يعمل فيها الإنسان بالزراعة .

تسمى البيئة الزراعية الفيضية بهذا الاسم لأنها نشأت في السهول الفيضية الخصبة .

بجانب الزراعة الفيضية هناك زراعة في :

(١) **الواحات :** تقوم على مياه الآبار والعيون .

(٢) **الساحل الشمالي بالبيئة الساحلية :** تقوم على مياه الأمطار الشتوية .



دلتا نهر النيل :

شكلها : تبدو فى شكل مثلث كبير قاعدته على ساحل البحر المتوسط ورأسه شمال مدينة القاهرة .

مساحة الأراضي الزراعية بها : تزيد عن ٥٥ ٪ من جملة المساحة الزراعية فى مصر .

وجودها : توجد فى تسع محافظات هى :

(البحيرة – الشرقية – الغربية – المنوفية – كفر الشيخ – الدقهلية – دمياط – القليوبية – الإسكندرية)

معلومة إثرائية

لا توجد الزراعة فى الأطراف الشمالية للدلتا بسبب ارتفاع نسبة الملوحة لقرىها من البحر ووجود المستنقعات .

ملحوظة هامة

هناك بعض مناطق الدلتا :

(١) لا توجد بها الزراعة : مثل الأطراف الشمالية للدلتا .

(٢) لا تقوم بها الزراعة : مثل مناطق المدن .

وادي النيل :

امتداده : يمتد وادي النيل امتداداً طويلاً لأكثر من ١٠٠٠ كم حيث الأراضي الفيضية الخصبة على جانبي نهر النيل

مساحة الأراضي الزراعية بها : نصف المساحة المزروعة بدلتا نهر النيل [حوالى ٢٧,٥ ٪]

وجودها : توجد فى تسع محافظات هى :

(الجيزة – أسيوط – بنى سويف – قنا – الفيوم – المنيا – سوهاج – الأقصر – أسوان) .

ملاحظات هامة

(١) محافظات وادي النيل فيها جزء يقع فى البيئة الزراعية وجزء آخر يقع فى البيئة الصحراوية .

(٢) يوجد داخل مجرى نهر النيل أكثر من ٢٥٠ جزيرة بداية من الحدود المصرية السودانية .

مثل جزيرة المنصورة .

(٣) هناك مناطق داخل الوادى : ❖ لا توجد بها أراض زراعية : مثل القاهرة .

❖ الأراضي الزراعية بها قليلة : مثل الجيزة .

منخفض الفيوم :

موقعه : أقرب المنخفضات الصحراوية لوادي النيل ويقع إلى الشمال الغربى من الوادى .

اتصاله بنهر النيل : عن طريق بحر يوسف الذى يدخل المنخفض من جهة الشرق عبر فتحة اللاهون .

تكوين تربته : تتكون تربة المنخفض من طمي النيل .

مميزاته : يتميز منخفض الفيوم عن المنخفضات الصحراوية بتربته الطينية القادمة من نهر النيل .

ملاحظة هامة

هناك مساحات واسعة التى ليست ضمن البيئة الزراعية مثل بحيرة قارون والمراكز العمرانية مثل مدينة الفيوم .

الخصائص الطبيعية للبيئة الزراعية فى مصر

(٣) موارد المياه .

(٢) المناخ .

(١) السطح .

(٥) النبات الطبيعى والحيوان .

(٤) التربة .

(١) السطح :

البيئة الزراعية : تتميز باستواء سطحها لأن السهل الفيضى الذى يحد النيل من الشرق والغرب مستوياً بشكل عام مما يسهل قيام الزراعة به .

أراضى الدلتا : تتميز باستوائها وعدم وجود تضاريس مرتفعة بها فهي سهول فيضية متسعة .

منخفض الفيوم : تظهر فيه الأراضي الزراعية فى شكل مدرجات واسعة .

السهل الفيضى : هو سهل يتكون من التربة الطينية التى يأتى بها نهر النيل من منابعه .

(٢) المناخ :

يقل المطر فى فصل الشتاء فى البيئة الزراعية ولذلك لا يعتمد على المطر فى الزراعة .

يتميز مناخ البيئة الزراعية باعتداله مع : (١) ارتفاع درجة الحرارة صيفاً .

(٢) انخفاض درجة الحرارة شتاءً .

(٣) قلة المطر فى فصل الشتاء .

(٣) توفر موارد المياه (نهر النيل) :

(١) ترتبط البيئة الزراعية بالمياه وتعتمد فى الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم على مياه نهر النيل .

(٢) أقيم العديد من المشاريع لتوصيل مياه النيل للأراضى الزراعية عن طريق شبكات الرى .

(٣) يتم تنظيم الرى من مياه نهر النيل للأراضى الزراعية عن طريق الترع والقناطر والسدود .

السدود	القناطر	الترع
(١) السد العالى : فى أسوان .	(١) القناطر الخيرية : بمحافظة القليوبية (٢) قناطر أسنا وأسيوط : فى الصعيد .	(١) ترعة الإسماعيلية : فى شرق الدلتا (٢) ترعة النوبارية : فى غرب الدلتا (٣) ترعة الإبراهيمية : فى أسيوط

معلومات إثرائية

(١) تعد بحيرة قارون أكثر أجزاء منخفض الفيوم انخفاضاً ولذلك تنصرف إليها المياه الزائدة عن الزراعة القادمة من المدرجات الزراعية عن طريق المصارف .

(٢) تم الانتهاء من بناء السد العالى عام ١٩٧١ من أجل المحافظة على مياه الفيضان الزائدة وتوليد الطاقة والتوسع فى الأراضى الزراعية وقد أدى بناء السد إلى تكوين بحيرة ضخمة إلى الجنوب منه تعرف ببحيرة السد وتعد خزاناً دائماً لمياه الفيضان .

هى قناة مائية يتم حفرها لتوصيل المياه من النهر إلى الأراضى الزراعية .	الترعة
هى بناء هندسى على مجرى النهر به بوابات توزع من خلالها المياه حسب الحاجة للزراعة .	القنطرة
هو بناء هندسى يتم بناؤه على مجرى النهر بغرض تكوين بحيرة أو خزان مائى مثل السد العالى .	السد
قناة يتم حفرها عند منسوب أقل من منسوب الترع يتم به صرف المياه الزائدة عن الزراعة .	المصرف

(٤) التربة :

تربة وادى النيل ودلتاه ومنخفض الفيوم : تربة طينية جلبها نهر النيل عبر آلاف السنين ورسبها على جانبيه

تربة وادى النيل : تتكون من نسبة كبيرة من الصلصال ونسبة أقل من الرمال .

تتميز بأنها تربة خصبة وسميكة وسوداء اللون ، لذا فهي هامة لقيام النشاط الزراعى عليها

تجريف التربة : يعنى إزالة الطبقة السطحية من تربة الأراضى الزراعية مما يؤدى إلى تدهورها .

(٥) النبات الطبيعى والحيوان البرى :

الحيوان البرى	النبات الطبيعى
هو الحيوان الذى لم يستأنسه الإنسان .	هو النبات الذى ينمو تلقائياً بدون تدخل الإنسان .
مثل الذئب والثعلب .	مثل أشجار الغابات .
تندر الحيوانات البرية كلما اتجهنا نحو الصحراء .	تندر النباتات الطبيعية فى البيئة الزراعية بسبب كثافة النشاط الزراعى الذى يمارسه الإنسان منذ آلاف السنين
تجد فى الريف الحيوانات التى يقوم الإنسان بتربيتها مثل البقر والجاموس .	تجد فى الريف النباتات التى يقوم الإنسان بزراعتها مثل قصب السكر والقطن والأرز .

معلومة إثرائية

من المؤسسات الحكومية التى تهتم ببيئتك الزراعية الجمعية التعاونية الزراعية
وبنك الائتمان الزراعى كما يهتم العالم بالزراعة من خلال منظمة الفاو .

الدرس الثانى : سكان البيئة الزراعية

مقدمة :

- (١) بلغ عدد سكان مصر عام (٢٠٠٦ م) ٧٢,٦ مليون نسمة .
- (٢) يعيش أكثر من ٤١ مليون نسمة فى البيئة الزراعية الفيضية والعدد الباقى ويمثل نحو ٣١ مليون نسمة فى المدن والمحافظات الحضرية مثل القاهرة والإسكندرية وبور سعيد وغيرها إضافة إلى البيئات الأخرى .

سكان البيئة الزراعية :

- (١) يتركز سكان البيئة الزراعية فى المحافظات القريبة من مجرى النيل وفرعى دمياط ورشيد .
- (٢) يقل عدد السكان فى المحافظات كلما اتجهنا ناحية الصحارى حيث تقل خصوبة التربة .

يوجد سكان البيئة الزراعية فى :

- (١) الوجه البحرى (الدلتا) .
- (٢) الوجه القبلى (وادى النيل ومنخفض الفيوم) .

(١) الوجه البحرى (الدلتا) :

التركز السكانى : تعد الدلتا من مناطق التركيز السكانى حيث يوجد فى محافظات الزراعة التسع أكبر نسبة من عدد سكان البيئة الزراعية بمصر (نحو ٤٠ ٪) وذلك لأن مساحة الأراضى الزراعية فى الدلتا ٥٥ ٪ من المساحة المزروعة فى مصر .

الهجرة : نظراً لتراجع المساحة الزراعية بسبب الزحف العمراني عليها نتيجة الزيادة المطردة في عدد السكان اتجه الكثير من سكان البيئة الزراعية للهجرة إلى خارج المحافظات الزراعية خاصة المحافظات التي تعرف بالمحافظات الحضرية .

مفاهيم أتعلمها

- (١) المحافظات الحضرية : هي التي يعمل معظم سكانها بالصناعة والوظائف الخدمية .
(٢) المحافظات الزراعية : هي التي يعمل معظم سكانها بالزراعة وتربية الحيوان .

يلاحظ أن الزيادة السكانية الطبيعية في البيئة الزراعية أعلى من معدل الزيادة الطبيعية في المدن ويرجع ذلك إلى :
(١) العادات والتقاليد . (٢) الزواج المبكر .
(٣) تعدد الزوجات .

(٢) الوجه القبلى (وادى النيل ومنخفض الفيوم) :

- يقل به عدد السكان عن الدلتا نظراً لـ :
(١) ضيق مساحة الأراضي الزراعية .
(٢) قلة الوظائف والخدمات .

خصائص سكان البيئة الزراعية

- (١) الخصائص الاجتماعية . (٢) الخصائص التعليمية . (٣) الخصائص الاقتصادية .

الخصائص الاجتماعية :

- (١) زيادة حجم الأسرة والتي عادة ما تزيد على أربعة أفراد .
(٢) التمسك بالأراضي الزراعية .

عادات اجتماعية سلبية	عادات اجتماعية إيجابية
(١) تفضيل الذكور على الإناث . (٢) استخدام الأطفال في أعمال الزراعة . (٣) الزواج المبكر للإناث مما يؤثر على صحة المرأة ويؤدي إلى زيادة عدد السكان وانخفاض مستوى المعيشة . (٤) الحرص على زيادة إنجاب أكبر عدد من الأطفال خاصة الذكور للعمل في الزراعة بجانب الكبار .	(١) احترام الكبير . (٢) عدم التفريط في الأراضي الزراعية . (٣) التزاوير بين الناس بعضهم وبعض . (٤) التعاون فيما بينهم .

الخصائص التعليمية :

نتيجة لجهود الدولة انتشر التعليم وزاد عدد المدارس بالريف .

- (١) زيادة نسبة الأمية في الريف مقارنة بالمدن .
(٢) تصل نسبة الأمية في ريف مصر إلى ٥٠ ٪ من سكانه .

معلومة إثرائية

من الخدمات المتوافرة لسكان البيئة الزراعية حوالى : ١٩٤ مجموعة صحية ريفية – ٥٢٤٠ وحدة تنظيم الأسرة – ١٧٧ مركز شباب ريفى – ٢٥٢٧٤ مدرسة قابلة للزيادة .

الأمية

تعريفها : هي عدم معرفة القراءة والكتابة .
حسابها : يتم حسابها من خلال حصر عدد من لا يعرفون القراءة والكتابة إلى جملة السكان $100 \times$ للحصول على نسبة مئوية .



الخصائص الاقتصادية :

س : ما النتائج المترتبة على : المشكلات الاقتصادية التي يعانيها سكان البيئة الزراعية ؟
ج : لجأ كثير من الشباب خاصة الذكور للهجرة .

- (١) انخفاض مستوى دخل الفرد .
- (٢) انتشار البطالة المقنعة .
- (٣) عدم توافر الخدمات والوظائف .

الهجرة

تعريفها : هي انتقال الأفراد من مكان لآخر .

أنواعها : (١) الهجرة الداخلية . (٢) الهجرة الخارجية .

(١) الهجرة الداخلية :

تعريفها : هي هجرة الأشخاص من مكان إلى آخر داخل حدود الدولة .

أمثلة : (١) الهجرة من محافظة إلى محافظة أخرى : مثل الهجرة من الوجه القبلى نحو مدينة القاهرة والاسكندرية والغردقة .

(٢) الهجرة من الريف إلى المدن : مثل مدينة القاهرة وبورسعيد والاسكندرية .

نتائجها : (١) تضخم عدد سكان المدن على حساب الريف .

(٢) ظهور العشوائيات .

(٣) ارتفاع نسبة الذكور بالمدن .

(٤) تناقص نسبة العاملين بالنشاط الزراعى من ٣٨٪ فى عام ١٩٨٦م إلى ٣١٪ عام ١٩٩٦ من جملة

عدد العاملين بالمجالات الأخرى .

(٥) زيادة نسبة العاملين فى المجالات الصناعية والخدمات والتشييد على حساب العمل فى الزراعة .

أكثر مناطق الجذب للمهاجرين : القاهرة تليها محافظة الجيزة ثم الإسكندرية .

س : بم تفسر : تعد القاهرة من أكثر مناطق الجذب للمهاجرين من البيئة الزراعية بالدلتا والوادي ؟

ج : لتركز معظم المصالح والوزارات والشركات والمصانع بها بالإضافة إلى الجامعات الكبرى والمستشفيات .

(٢) الهجرة الخارجية :

يتجه عدد كبير نحو الدول العربية المنتجة للبترول للعمل فى الخدمات التعليمية أو الزراعية أو غيرها .

تعريفها : (١) هي الهجرة من دولة إلى دولة أخرى .

(٢) هي الهجرة خارج حدود الدولة .

البطالة	هى عدد الأشخاص فى سن العمل (١٥ - ٦٠ عاما) ولا يعملون .
مناطق جاذبة للسكان	هى مناطق تتوافر فيها فرص العمل ويرتفع فيها مستوى المعيشة مما يجعلها تستقبل مهاجرين من مناطق طاردة .
مناطق طاردة للسكان	هى مناطق تقل بها فرص العمل وينخفض فيها مستوى المعيشة مما يؤدي إلى الهجرة إلى مناطق تتوافر بها فرص العمل .
العشوائيات	هى المناطق التى بنيت بدون تخطيط من الدولة عن طريق وضع اليد وعادة ما تظهر حول أطراف المدن .

المشكلات السكانية بالبيئة الزراعية وجهود الدولة لحلها

المشكلة	جهود الدولة لحلها
(١) البطالة	(١) إنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية لتقديم القروض للمزارعين . (٢) تقديم مشاريع تنمية متوسطة وصغيرة للشباب . (٣) إقامة مراكز للشباب وتوفير فرص عمل للشباب الخريجين . (٤) دعم المزارعين ومدهم بالأسمدة و البذور والمبيدات وشراء منتجاتهم .
(٢) الأمية	(١) الاهتمام بزيادة أعداد المدارس بالريف . (٢) إنشاء مراكز لتعليم الكبار .
(٣) مشكلات صحية (انتشار الأمراض)	(١) إقامة مراكز صحية (مستوصفات) . (٢) الاهتمام بالصرف الصحي . (٣) مد الريف بالكهرباء والمياه النقية .

تحدث المشكلات الصحية مثل انتشار الأمراض بسبب :

- (١) استخدام المياه الملوثة من الترع والمصارف .
- (٢) تربية الدواجن والحمام داخل المنازل وفوق سطحها .

الدرس الثالث : الأنشطة الاقتصادية في البيئة الزراعية

النشاط الاقتصادي :

تعريفه : النشاط الاقتصادي هو استخدام الإنسان للموارد المتاحة لسد احتياجاته من مأكلاً ومشرباً وملبساً .

- أمثلة :** (١) النشاط الزراعي وتربية الحيوان .
(٢) صيد الأسماك .
(٣) الصناعات الحرفية .
(٤) النشاط السياحي .

تذكر أن

- تضم البيئة نوعين من الموارد هما :
- (١) الموارد الطبيعية : هي الموارد التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان دون جهد منه مثل : مصادر المياه – التربة – الهواء – الثروة المعدنية .
 - (٢) الموارد البشرية : هي البشر أو السكان الذين يقومون بالأنشطة البشرية المختلفة مستخدمين موارد البيئة الطبيعية .

(١) النشاط الزراعي وتربية الحيوان :

النشاط الزراعي

يعمل معظم سكان البيئة الزراعية بالنشاط الزراعي بسبب توافر :

- (١) التربة الفيضية الجيدة الصالحة للزراعة .
- (٢) موارد المياه من نهر النيل وفرعيه وشبكة الترع الممتدة في البيئة الزراعية مثل ترعة النوبارية وترعة الإبراهيمية .
- (٣) وسائل النقل .

النشاط الزراعي

هو زراعة الأرض وإنتاج المحاصيل وتربية الحيوانات من أجل إنتاج اللحوم والألبان كما يتضمن إنتاج الدواجن .

أهم المحاصيل الزراعية فى مصر

معلومة إثرائية (الصوبات الزراعية)

تمتد الصوبة البلاستيكية من الشمال إلى الجنوب لإدخال أكبر قدر من أشعة الشمس ومن أهم محاصيل زراعة الصوبات : الطماطم والخيار والفاصوليا وتنتشر الصوبات فى الشرقية والإسماعيلية والفيوم

(١) الحبوب الغذائية	القمح – الأرز – الذرة .
(٢) المحاصيل المنتجة للسكر	قصب السكر – البنجر .
(٣) محاصيل المنسوجات	القطن – الكتان .
(٤) البرسيم	الذى يستخدم كغذاء للحيوان .
(٥) العدس والفاصوليا وأشجار الفاكهة (المانجو – الليمون) .	



تربية الحيوان

توجد فى البيئة الزراعية أنواع عديدة من الحيوانات التى :

(١) تعتمد على الغذاء من الحقول .

(٢) تربي فى الحظائر .

الجاموس	الأبقار	الأغنام
يبلغ عددها أكثر من ٣ ملايين رأس .	تربي فى الحقول وفى الحظائر العلمية المتقدمة .	يربى ما يزيد على ٥ ملايين رأس فى الريف .
يعتمد عليها فى إنتاج اللحوم والألبان والجلود .	هامة لسد السكان من اللحوم والألبان والجلود .	

(٢) نشاط صيد الأسماك :

لزيادة الإنتاج السمكى
تم إنشاء المزارع السمكية .

مصاديدها : (١) نهر النيل وفرعيه دمياط ورشيد . (٢) الترعة . (٣) المصارف . (٤) بحيرة قارون بالفيوم .

المزارع السمكية : عبارة عن أحواض واسعة تملأ بالماء وتربي فيها زريعة الأسماك ويتم تغذيتها بالأعلاف .

إنتاجها : نحو ١٥ ٪ عام ١٩٩٥ من مجمل إنتاج مصر .
أنواعها : معظمها من أسماك البلطى وقشر البياض والقرموط .
الطريقة الخطأ لاصطيادها : وضع مواد سامة .

(٣) نشاط الصناعات الحرفية :

أمثلة : صناعة الفخار – السجاد – الأثاث – حفظ وتعليب التمور .

تنوعها : تتنوع الصناعات الحرفية فى البيئة الزراعية وفقاً لتنوع الموارد الطبيعية بها .

المورد الطبيعي	الصناعات المرتبطة به
الأغنام	صناعة السجاد اليدوى – الملابس التقليدية (فى قرى مشهورة مثل كرداسة) .
التربة الطينية	صناعة الفخار .
الأخشاب	صناعة الأثاث .

(٤) النشاط السياحي :

البيئة الزراعية منطقة جذب سياحي في مناطق متنوعة منها :

- (١) محافظة الفيوم : تضم معالم سياحية متعددة مثل : (بحيرة قارون – عين السيليين – السواقي) .
- (٢) محافظة الشرقية : مثل آثار حضارة تل بسطة وبرك الصيد بها .

المشكلات المرتبطة باستخدام موارد البيئة الزراعية

المشكلة	أسبابها
(١) تناقص الأراضي الزراعية	(١) التوسع العمراني وإقامة المباني على الأرض الزراعية . (٢) تجريف التربة لصناعة الطوب الأحمر .
(٢) الصرف الزراعي الزائد	إدخال نظام الري الدائم والإسراف في استخدام مياه الري الذي يؤدي إلى تدهور التربة .
(٣) التلوث البيئي	استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية في تسميد التربة .

حدد جهود الدولة لحل مشكلات البيئة الزراعية

زراعة محصول واحد طوال العام تؤدي إلى تسمم التربة .

- (١) سن القوانين التي تجرم تجريف التربة .
- (٢) إدخال نظم ري حديثة كالري بالرش والري بالتنقيط .
- (٣) إنشاء المصارف الحديثة .
- (٤) تشجيع المزارعين على استخدام الأسمدة العضوية كبديل أفضل من الأسمدة الكيماوية .
- (٥) تشجيع المزارعين على زراعة أكثر من محصول في السنة الواحدة .

الوحدة الثانية : البيئة الصناعية

الدرس الأول : العوامل الطبيعية والبشرية للبيئة الصناعية

البيئة الصناعية :

تعريفها : هي المناطق التي تقوم فيها الصناعة .

سكانها : يعمل معظم سكانها بالصناعة .

متطلباتها : يتطلب قيام الصناعة وجود عدد من العوامل :

- (١) عوامل طبيعية : الموقع الجغرافي – الظروف المناخية – خصائص السطح – المواد الخام ومصادر الطاقة .
- (٢) عوامل بشرية : الأيدي العاملة والخبرة الفنية – رأس المال – النقل والمواصلات – السوق .

أولاً : العوامل الطبيعية :

- (١) الموقع الجغرافي : يجب بناء المصانع : (١) بعيداً عن المناطق السكنية بالمدن .
(٢) قريباً من مصادر المواد الخام والطاقة .

(٢) الظروف المناخية : عند إقامة المصانع يجب :

- (١) أن تكون الظروف المناخية ملائمة لأنواع الصناعات كصناعة الغزل والنسيج التي تتركز في الدلتا لوجود المناخ المعتدل الملائم للصناعة .
- (٢) مراعاة اتجاهات الرياح .

س : ماذا يحدث عند : بناء مصنع فى اتجاه الرياح ؟

ج : سوف يؤثر سلباً على البيئة المحيطة لأنه سيؤدى إلى تلوث البيئة نتيجة للأدخنة والأبخرة والمواد السامة الخارجة من المصنع .

(٣) **خصائص السطح :** عادة ما تتطلب المصانع أرضاً مستوية .

(٤) **المواد الخام ومصادر الطاقة :** تتنوع المواد الخام اللازمة للصناعة ومنها :

- (١) **مواد خام زراعية :** القمح – الذرة – القطن – الكتان – قصب السكر والبنجر .
- (٢) **مواد خام حيوانية :** الجلود – الألبان (تعتبر الحيوانات كالماشية والأغنام مصدر المواد الخام الحيوانية) .
- (٣) **مواد خام معدنية :** الحديد – المنجنيز – الفوسفات .
- (٤) **مواد خام صخرية :** تستخرج من الصخور المختلفة .

مصادر الطاقة :

أهميتها : تحتاج الصناعات المختلفة إلى مصادر الطاقة لإدارة المصانع وأهمها الفحم ومشتقات البترول والغاز الطبيعي .

الجديدة : توجد مصادر جديدة للطاقة مثل الطاقة الكهرومائية والطاقة النووية السلمية وهى طاقة نظيفة تعمل على حماية البيئة من التلوث .

معلومة إثرائية (مشتقات البترول)

يتم تكرير البترول الخام فى معامل خاصة لاستخراج أنواع مختلفة من الوقود أهمها السولار والبنزين والكيروسين والمازوت والبوتاجاز وكل نوع منها له استخداماته الخاصة به .

ثانياً : العوامل البشرية :

(١) **الأيدي العاملة والخبرة الفنية :** يكمن نجاح الصناعة فى مدى :

- (١) توافر الأيدي العاملة والمهارات الفنية المدربة .
- (٢) اختيار موقع المصنع بالقرب من مناطق سكن العمال لراحة العاملين .
- (٢) **رأس المال :** (١) **أهميته :** يعد رأس المال أساساً فى قيام الصناعة وتحسين نوعيتها .
- (٢) **توافره :** يتوافر رأس المال فى مصر خاصة بعد سياسة الانفتاح الاقتصادى

معلومة إثرائية

بدأ الانفتاح الاقتصادى فى مصر فى السبعينات ويقصد به تشجيع الاستثمارات المصرية والعربية والأجنبية وإعطاؤها التسهيلات لإقامة المصانع والمشاريع الاستثمارية المختلفة فى مصر .

(٣) **النقل والمواصلات :** (١) **أهميتها :** تتيح الفرصة لنقل العمال والمواد الخام والمنتجات بأسعار رخيصة .

(٢) **وجودها :** توجد فى مصر شبكة متطورة من طرق النقل بالسيارات والسكك الحديدية والنهرية والبحرية .

(٤) **السوق :** (١) **السوق الداخلية :** يقصد بها طلب السكان المحليين للمنتجات الصناعية .

(٢) **السوق الخارجية :** يقصد بها طلبات الدول الأخرى للمنتجات الصناعية المصرية مثل الدول العربية والدول الأجنبية .

أهمية البيئة الصناعية

- (١) توفر فرص عمل للمواطنين وتعمل على تقليل البطالة حيث يعمل بالصناعة عدد كبير من السكان وصل إلى نحو ٢,٥ مليون نسمة .
- (٢) تقدم المنتجات الصناعية المختلفة للمواطنين لسد حاجاتهم .
- (٣) تساهم في زيادة الدخل القومى المصرى والحصول على العملات الأجنبية من خلال تصدير المنتجات الصناعية للخارج .
- (٤) تساهم في ارتفاع المستوى الاجتماعى والتعليمى والثقافى للسكان .
- (٥) وجود المرافق والخدمات العامة .

يترتب على تنوع الأنشطة الاقتصادية فى البيئة الصناعية توفير فرص العمل وتقليل البطالة .

مجالات العمل المتاحة فى البيئة الصناعية

- (١) المصانع والمنشآت الصناعية . (٢) التجارة والبنوك . (٣) النقل والمواصلات .

العلاقة بين البيئة الزراعية والبيئة الصناعية

توفر البيئة الصناعية للبيئة الزراعية	توفر البيئة الزراعية للبيئة الصناعية
<ol style="list-style-type: none"> (١) الأسمدة والمخصبات الكيماوية والأدوية . (٢) الآلات الزراعية كآلات حصد المحاصيل وغيرها . (٣) المنتجات الغذائية المصنعة وغيرها . 	<ol style="list-style-type: none"> (١) المواد الخام للعديد من الصناعات . (٢) الأيدي العاملة . (٣) المنتجات الغذائية لإشباع حاجات العاملين بالصناعة وأسراهم .

خصائص سكان البيئة الزراعية

- (١) ارتفاع نسبة التعليم وانخفاض نسبة الأمية خاصة فى مناطق الصناعات التى تتطلب عمالة ماهرة .
- (٢) الاهتمام بتعليم الأطفال ورفاهيتهم .
- (٣) مشاركة المرأة فى العمل .
- (٤) المشاركة فى النقابات العمالية التى تحافظ على مصالحهم .

ارتفعت نسبة عمالة النساء من ١٥٪ إلى ٢٥٪ خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ٢٠٠٢ .

عادات وتقاليد السكان فى البيئة الصناعية

عادات سلبية	عادات إيجابية
<ol style="list-style-type: none"> (١) التدخين داخل المصنع . (٢) ترك المخلفات الصناعية دون معالجتها . 	<ol style="list-style-type: none"> (١) التعاون بين العاملين بالمصنع . (٢) الانتظام فى العمل .

الدرس الثانى : أنواع الصناعات والمناطق الصناعية

الصناعة :

قديمًا : عرفت مصر الصناعة منذ عهد الفراعنة .

حديثًا : بدأت معرفة مصر بالصناعات الحديثة منذ عهد محمد على مؤسس مصر الحديثة .

زيادتها وتنوعها : توجد الآن قاعدة صناعية تزداد يوماً بعد يوم وتعددت الصناعات فى شتى ربوع مصرنا الحبيبة

تصنيف الصناعات حسب درجة تطورها

(١) صناعات حرفية	هى صناعات يدوية يقوم بها بعض العمال بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى . أمثلة : حفر الخشب – السجاد اليدوى – الفخار .
(٢) صناعات بسيطة	هى صناعة يتم فيها تحويل المواد الخام لصورة أخرى . أمثلة : حلج القطن – حفظ وتعليب الفاكهة – حفظ السمك – تصنيع الجلود .
(٣) صناعات حديثة	هى صناعات تعتمد على الآلات الحديثة ويقل فيها الاعتماد على العمالة البشرية . أمثلة : صناعة الآلات والسيارات – الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر .

أنواع الصناعات

(١) الصناعات الغذائية	صناعة السكر – منتجات الألبان – حفظ وتعليب الفاكهة والخضراوات
(٢) صناعة الغزل والنسيج	الملابس الجاهزة – المفروشات – السجاد .
(٣) الصناعات المعدنية	صناعة الحديد والصلب – صناعة الألومنيوم .
(٤) الصناعات الهندسية والكهربائية	الثلاجات – الأجهزة الإلكترونية – أجهزة السيارات – الآلات .
(٥) الصناعات الكيماوية	الأسمدة – الأدوية – الصابون – العطور .

المناطق الصناعية

تعريفها : هى مساحة من الأرض تضم مجموعة من المصانع مزودة بالخدمات والمرافق اللازمة .
توزيعها : توزع إلى أقسام صغيرة يخصص كل منها لإنشاء مصنع وكل مصنع يقوم بإحدى الصناعات .

المحافظة	عدد المناطق الصناعية	أهم الصناعات
القاهرة – القليوبية	١٥	غذائية وكهربائية
الإسكندرية – كفر الشيخ – الغربية	١٥	غذائية ومنسوجات وأسمدة
بورسعيد – الشرقية	٨	غذائية وغزل ونسيج
أسيوط – سوهاج – قنا	٢٧	السكر والألومنيوم

لأكبر عدد من المناطق الصناعية يوجد فى محافظات : أسيوط – سوهاج – قنا .
لأقل عدد من المناطق الصناعية يوجد فى محافظات : بورسعيد والشرقية .

معلومات إثرائية

- (١) تعد صناعة الغزل والنسيج من أهم وأعرق الصناعات المصرية ويعمل بها حوالى ٩٥٠ ألف عامل يمثلون حوالى ٣٠ ٪ من حجم القوى العاملة فى السوق المصرية .
- (٢) يبلغ عدد المصانع فى مصر ما يزيد على ٢٦ ألف مصنع ويعمل بالصناعة نحو ٢,٥ مليون شخص يمثلون حوالى ثلث قوة العمل فى القطاعات الاقتصادية المختلفة .

أهداف الدولة من إنشاء المناطق الصناعية

- (١) تطوير الصناعة وزيادة المصانع .
- (٢) تشغيل الأيدي العاملة .
- (٣) زيادة الصادرات المصرية والحصول على العملات الأجنبية .
- (٤) زيادة الدخل القومي .

الدرس الثالث : مشكلات البيئة الصناعية وكيفية التغلب عليها

مقدمة :

(١) تتعرض البيئة الصناعية والبيئات المجاورة لها للتلوث الناتج من الصناعات الثقيلة ومصانع تكرير البترول والأسمنت وغيرها .

(٢) التلوث ليس له حدود جغرافية فهو لا يلوث منطقة المصنع فقط ولكن ينتشر في كل مكان .

مشكلات البيئة الصناعية

- (١) **التلوث البيئي :** من مشكلات التلوث البيئي الناتج عن الصناعة :
 - انبعاث الأبخرة والغازات المتصاعدة من مداخن المصانع مما يؤدي إلى تلوث الهواء .
 - إلقاء مخلفات المصانع السائلة في المجارى المائية ونهر النيل مما يؤدي إلى تلوث الماء وتموت الأسماك والكائنات الحية المائية .
 - استنزاف الموارد الطبيعية نتيجة الاستخدام الغير منظم .
 - هجرة سكان الريف إلى البيئة الصناعية مما أدى إلى ازدحام المدن وانتشار المناطق العشوائية التي ساهمت في ارتفاع نسبة التلوث البيئي .
- (٢) ارتفاع أسعار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج .
- (٣) قلة الإقبال على الاستثمار الصناعى .
- (٤) التكلفة الزائدة لمصادر الطاقة .
- (٥) نقص الكوادر الفنية .
- (٦) انخفاض جودة المنتجات الصناعية .
- (٧) التهرب الجمركى .

الاستنزاف : هو استهلاك واستغلال الموارد الطبيعية بشكل غير منتظم والذي يؤدي إلى ضياعها أو انقراضها .

معلومات إثرائية

- (١) تمتص الأشجار خمس إنتاج ثانى أكسيد الكربون .
- (٢) **الإنتاج الأنظف :** هو إنتاج يقوم على المحافظة على المواد الخام ومصادر الطاقة واستبعاد المواد الخام السامة والإقلال من كمية النفايات ويهدف إلى :
 - ❖ ترشيد استهلاك الخامات فى الإنتاج الصناعى .
 - ❖ استبدال المواد الضارة السامة بمواد مأمونة .
 - ❖ إنتاج منتجات أقل استهلاكاً للطاقة وأقل ضرراً للبيئة .
 - ❖ إعادة استخدام المخلفات .
- (٣) **التحكم فى التلوث :** بدأ العمل فى مشروع التحكم فى التلوث الصناعى الممول من الحكومة الفنلندية والبنك الدولى بالإضافة إلى العمل على تأهيل خمس مدن صناعية صديقة للبيئة وهى مدن السادات وبدر والسادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والعبور .

وسائل علاج المشكلات التى تعانيها البيئة الصناعية

قامت الدولة بالعديد من الجهود لعلاج مشكلات البيئة الصناعية منها :

ترشيد الاستهلاك :

يعنى تقليل
الاستهلاك
والاستخدام الأمثل
للموارد .

- (١) نقل المصانع التى تضر بالبيئة خارج المناطق السكنية .
- (٢) الإكثار من المساحات الخضراء كالحدائق لامتناس الغازات الضارة .
- (٣) تركيب مرشحات على مداخن المصانع وعمل فلاتر للغبار المنبعث من مصانع الأسمنت .
- (٤) الاهتمام بتطوير الصناعة وتعديل خطوط الإنتاج لتقليل العوادم والمخلفات .
- (٥) إنشاء وزارة البيئة لإصدار القوانين والتشريعات لحماية البيئة من الأخطار .
- (٦) وقف الهجرة والزحف العمرانى غير المنتظم .

مظاهر اهتمام الدولة بالصناعة

- (١) الانفتاح على العالم الخارجى بتشجيع العرب والأجانب على الاستثمار فى مجال الصناعة .
- (٢) فتح أسواق داخلية وخارجية جديدة .
- (٣) الاهتمام بالتعليم الفنى والصناعى بهدف تخريج عمالة فنية مدربة .

الوحدة الثالثة : مصر فى ظل السيادة العثمانية

الدرس الأول : مصر تحت الحكم العثمانى

الدولة العثمانية :

العثمانيون

قبائل رعوية من آسيا الصغرى كان التنظيم الدقيق لدولتهم للسلطان وقد عرفوا بالعثمانيين نسبة إلى مؤسس دولتهم عثمان بن أرطغرل .

انتسابها : تنتسب إلى مؤسسها الأمير عثمان ابن أرطغرل .

نشأتها : نشأت أواخر القرن الثالث عشر الميلادى .

- أهم سلاطينها :** (١) السلطان محمد الثانى / محمد الفاتح (١٤٥١ / ١٤٨١) .
(٢) السلطان سليم الأول (١٥١٢ / ١٥٢٠) .

السلطان محمد الثانى

- (١) فى عهد السلطان العثمانى محمد الثانى المعروف بالفاتح تم فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية فى ١٤٥٣ م واتخذها العثمانيون عاصمة لهم واحتفل المماليك بهذا الفتح .
- (٢) أتمت الدولة العثمانية سيطرتها على الأناضول والبلقان .

السلطان سليم الأول

مع بداية القرن السادس عشر الميلادى اتجه السلطان سليم الأول فى غزواته نحو المشرق العربى .

المماليك

كان يتم جلبهم غلماناً بواسطة التجار ويشتريهم السلاطين والأمراء ويلحقونهم بمدارس خاصة بهم تسمى الكتاتيب ويدربون على الفروسية وقد تولوا حكم مصر وبلاد الشام عقب انهيار الدولة الأيوبية .

الدولة المملوكية :

امتدادها : امتدت الدولة المملوكية فى مصر وبلاد الشام واليمن وأطراف الجزيرة العربية .

عوامل ازدهارها : (١) موقعها الجغرافى : المسيطر على طرق التجارة بين أوروبا والشرق .

(٢) **مواردها :** المحصولات الزراعية – الصناعات الحرفية – الضرائب (المكوس) التى كانت تحصل عليها من مرور القوافل التجارية بأراضيها .

(٣) **الثراء الاقتصادى :** وقد ظهر فى ملابسهم ومسكنهم ومعيشتهم وفى بناء قوتهم الحربية .

العلاقات بين الدولة العثمانية والمملوكية

بدأت العلاقة بينهما علاقة طيبة ومن مظاهرها :

المكوس : هى الأموال التى يحصل عليها المماليك من عبور القوافل التجارية عبر الأراضى المصرية .

- (١) التعاون .
- (٢) تحقيق الأمن الداخلى .
- (٣) الوقوف ضد الأخطار الخارجية مثل :

- احتفال المماليك بسيطرة العثمانيين على القسطنطينية عام ١٤٥٣ م .
- الوقوف بجانب المماليك ضد الخطر البرتغالى بعد اكتشافهم طريق رأس الرجاء الصالح ١٤٩٨ م .
- مساعدة العثمانيين للمماليك فى مواجهة البرتغال فى موقعة دية البحرية عام ١٥٠٩ م .

طريق رأس الرجاء الصالح

الطرق التجارية البحرية
مرور التجارة عبر
البحار والأنهار والبحار
والمحيطات ومن أمثلتها
قناة السويس ورأس
الرجاء الصالح .

التعريف به: طريق بحري يدور حول القارة الإفريقية من جهتي الغرب والجنوب .

اكتشافه: اكتشفه البرتغاليون أواخر القرن الخامس عشر الميلادي .

نتائج اكتشافه: (١) تحول التجارة بعيداً عن مصر .

(٢) فقدت مصر الضرائب التي كانت تحصل عليها من مرور
التجارة من أراضيها .

عوامل ضعف الدولة المملوكية

(١) سوء الأوضاع السياسية نتيجة الصراع الاقتتال فيما بينهم على السلطة مما أدى إلى عدم الاستقرار السياسي .

(٢) ضعف القوة العسكرية لاعتمادهم على الفرسان بأسلحتهم التقليدية .

(٣) تدهور الأوضاع الاقتصادية بعد اكتشاف البرتغاليون طريق رأس الرجاء الصالح عام ١٤٩٨ م .

(٤) هزيمة المماليك أمام البرتغاليين في موقعة ديو البحرية عام ١٥٠٩ م وتحطيم الأسطول المملوكي في المعركة .

أدى ضعف دولة المماليك
إلى اتجاه السلطان سليم
الأول سلطان الدولة
العثمانية لغزو بلاد الشام

عوامل تدهور العلاقات العثمانية المملوكية

(١) حماية المماليك لبعض أمراء العثمانيين الفارين .

(٢) استيلاء العثمانيين على بعض المناطق التابعة للمماليك على حدود الدولتين .

(٣) رغبة السلطان سليم الأول في توسيع حدود دولته وتحقيق السيادة في المنطقة .

مراحل سيطرة العثمانيين على مصر

(١) موقعة مرج دابق .

(٢) موقعة الرايدانية .

وجه المقارنة	موقعة مرج دابق	موقعة الرايدانية
تاريخها	أغسطس ١٥١٦ م	٢٣ يناير ١٥١٧ م
الأطراف المتصارعة	القوات المملوكية والقوات العثمانية	القوات المملوكية والقوات العثمانية
الموقع	مرج دابق بشمال سوريا	في صحراء العباسية عند الرايدانية
نتائجها	(١) هزيمة القوات المملوكية . (٢) قتل السلطان قنصوه الغوري بعد خيانة بعض المماليك . (٣) سقوط مدن الشام . (٤) امتداد النفوذ العثماني إلى بلاد الشام	(١) هزيمة القوات المملوكية . (٢) دخول العثمانيين القاهرة . (٣) انتهاء دولة المماليك . (٤) شنق طومان باي على باب زويلة . (٥) أصبحت مصر ولاية عثمانية .

اتجه الزحف العثماني نحو
مصر باعتبارها المقر
الرئيسي للسيادة المملوكية
ومفتاحاً للمشرق العربي .

أسباب هزيمة الجيوش المملوكية

(٢) خيانة بعض أمراء المماليك .

(٤) النظم الحربية التقليدية .

(١) عدم الاستقرار الداخلي .

(٣) التدهور الاقتصادي .

معلومة إثرائية : تمثل السلاح الرئيسي للقوات المملوكية في الفرسان في حين امتلك الجيش العثماني قوات من المشاة والمدفعية وهما سلاحان لعبا دوراً مهماً في حسم المعارك الحربية بين الطرفين .

الدرس الثانى : مظاهر الحكم العثمانى فى مصر

مقدمة :

- (١) ارتبطت مصر بنظم الإدارة العثمانية منذ أن نجح السلطان سليم الأول فى إخضاعها للسيادة العثمانية وترتب على ذلك أن فقدت مصر استقلالها وتحولت إلى ولاية محتلة داخلية فى نطاق الدولة العثمانية.
- (٢) كان نظام الحكم العثمانى لمصر استبدادياً وكانت السلطة المخولة للهيئات العليا الحاكمة فى مصر غير محدودة إلا بإرادة الباب العالى فى الآستانة .

مظاهر الحكم العثمانى فى مصر

(١) هيئات الحكم المحلية	الوالى أو الباشا - قواد الحامية - الديوان .
(٢) النظام الإدارى	إدارة الأقاليم المصرية - الإدارة المالية .
(٣) القضاء والتشريع	قاضى القضاة .

أولاً : هيئات الحكم المحلية :

تألفت هيئات الحكم المحلية فى مصر أثناء الحكم العثمانى من قوى ثلاث :

(١) الوالى أو الباشا	<p>التعريف به : هو نائب السلطان .</p> <p>مقره : القلعة .</p> <p>مهامه : (١) الإشراف على تنفيذ القرارات الصادرة من السلطان العثمانى .</p> <p>(٢) إرسال الجزية المفروضة على البلاد وبعض منتجات مصر الزراعية .</p> <p>(٣) إعداد فرقة من الجند للاشتراك فى حروب السلطان .</p> <p>(٤) الحفاظ على الأمن فى الولاية .</p> <p>(٥) دعوة الديوان للانعقاد .</p> <p>مدة حكمه : تتراوح بين عام وثلاثة أعوام .</p>
(٢) قواد الحامية	<p>المقصود بها : الحامية العثمانية التى تركها السلطان العثمانى سليم الأول فى مصر .</p> <p>تكوينها : تكونت من عدة فرق عسكرية .</p> <p>مهامها : (١) الدفاع عن البلاد .</p> <p>(٢) مشاركة الوالى والسنجاق فى حكم مصر ومراقبتهم .</p> <p>(٣) حضور اجتماعات ديوان القاهرة .</p>
(٣) الديوان	<p>تكوينه : يتكون من كبار ضباط الحامية العثمانية والموظفين والعلماء والأعيان .</p> <p>مهامه : (١) له سلطة مراقبة الوالى .</p> <p>(٢) لا يستطيع الوالى أن يبت فى أمر ما إلا بموافقة أعضاء الديوان .</p>

السنجاق

عدد من الرجال العسكريين يقومون بمهام خاصة مثل إدارة بعض الأقاليم خاصة فى الجهات الهامة .

ثانياً : النظام الإدارى :

(١) إدارة الأقاليم المصرية	<p>تقسيمها : قسمت مصر من الوجهة الإدارية إلى :</p> <p>(١) <u>عدة أقاليم</u> : فى الوجهين البحرى والقبلى .</p> <p>(٢) <u>الثغور</u> : وهى الإسكندرية ورشيد والعريش .</p> <p>إدارتها : تم إسناد إدارتها إلى المماليك لخبرتهم ومعرفتهم بأحوال البلاد .</p>
(٢) الإدارة المالية	<p>طرق جباية الأموال : نظمت الإدارة العثمانية طرق جباية الأموال من خلال الدواوين المختلفة بهدف ضمان تحصيل الضرائب وتوزيعها على المجالات المختلفة .</p> <p>الأراضى الزراعية : كانت الأراضى الزراعية فى مصر موزعة بين السلطان والأمراء .</p> <p>الفلاح المصرى : عانى الفلاح المصرى أعباء السخرة وفرض العديد من الضرائب التى كانت عبئاً ثقيلاً عليه .</p> <p>نظام الالتزام : عندما ضعفت سلطة الدولة لجأت الحكومة إلى إتباع نظام الالتزام فى منتصف القرن السابع عشر لضمان تحصيل الضرائب المفروضة على مصر فى أوقاتها المحددة ويقوم بجبايتها شخص يطلق عليه الملتزم .</p>

مفاهيم أتعلمها

- (١) الملتزم : هو شخص من الأقوياء وأكابر البلاد ينوب عن الحكومة فى جباية الضرائب المفروضة على إقليم من الأقاليم .
- (٢) فانص الالتزام : يمثل الفرق بين ما يدفعه الملتزم للحكومة وما يجمعه فعلياً من الفلاحين .

ثالثاً : القضاء والتشريع :

تركزت السلطة القضائية فى يد قاضى القضاة العثمانى ليتصرف فى الأحكام الشرعية .

قاضى القضاة

- التعريف به :** هو القاضى المعين من قبل الدولة العثمانية لى يتصرف فى الأحكام الشرعية وفقاً للمذاهب الأربعة المعروفة .
- تعيينه :** كانت الدولة العثمانية تقوم بتعيين قاضى مصر العثمانى .
- مدة تعيينه :** سنة واحدة .
- متطلبات تعيينه :** كان على قاضى القضاة أن يدفع مبلغاً من المال لأولى الأمر بالاستانة عاصمة الدولة العثمانية حتى يصدر قرار تعيينه .

كان نتيجة تركيز السلطة القضائية فى يد قاضى القضاة العثمانى انتزاع السلطة القضائية من أيدي علماء الأزهر .

معلومة إثرائية

كان مقر الوالى العثمانى القلعة التى بناها صلاح الدين الأيوبي على أول جبل المقطم وتألقت من عدد من القصور يسكن الوالى إحداها .

الدرس الثالث : آثار الحكم العثماني على مصر

أولاً : مصر ولاية عثمانية :

- (١) اعتمد الحكم العثماني على عنصر القوة لضمان استمرار احتلالهم لمصر .
 - (٢) كانت السلطة السياسية سلطة استبدادية قائمة على نظام طبقي يعطيهم حق السيادة .
- *****

ثانياً : حالة مصر الاقتصادية في العصر العثماني :

حالة مصر الاقتصادية

يقصد بها البنيان الاقتصادي لمصر ويشمل الموارد الاقتصادية الطبيعية والبشرية والمالية والتي يجب أن تتلائم مع الزيادة السكانية المستمرة .

- (١) فقدت مصر مركزها التجاري العالمي بعد الاكتشافات الجغرافية .
 - (٢) تدهور الاقتصاد المصري نتيجة لأنظمة الحكم والإدارة العثمانية .
 - (٣) اضمحلال الزراعة نتيجة إتلاف الأرض وإهمالها .
 - (٤) كساد التجارة .
 - (٥) تأخر الصناعة .
 - (٦) تراجع أسواق الاستهلاك المحلي .
- *****

ثالثاً : الحياة الاجتماعية :

فئات المجتمع المصري

الوالى - قواد الحامية - المماليك - القضاة - الإدارة المحلية .	(١) الطبقة الحاكمة
الفلاحون - التجار - العلماء - الصناع .	(٢) الطبقة المحكومة

قيامها : كانت الحياة الاجتماعية في مصر العثمانية قائمة على النظام الطبقي حيث كانت الفجوة واسعة بين الحكام (الأتراك) والمحكومين (الرعية) من المصريين بمختلف فئاتهم وطوائفهم .

مهمة المجتمع المصري : أن يعمل ويكدح لمصلحة السلطة العثمانية الاستبدادية ومدها بما تحتاج إليه من أسباب الحياة والرفاهية .

الفلاحون : كانوا يقومون بزراعة الأرض مقابل سداد ما عليها من التزامات وضرائب .

نظام طوائف الحرف : (١) استمر نظام طوائف الحرف في العصر العثماني التي ضمت جميع فئات المجتمع

كوحدات إنتاجية فكان منها الصناع والتجار .

(٢) ساهمت طوائف الحرف في الاحتفالات العامة التي تقام في المناسبات الدينية والأعياد

مثل موكب المحمل ووفاء النيل ورؤية هلال شهر رمضان والمولد النبوي الشريف .

(٣) كان العلماء ورجال الدين يتولون الدفاع عن حقوق الشعب لدى الحكام .

(٤) فرضت السلطة على هذه الفئات العديد من الأعباء والالتزامات والضرائب الباهظة .

رابعاً : الحياة العلمية والدينية والثقافية :

تدهورت الحياة العلمية والدينية والثقافية حيث :

- (١) اقتصر التعليم في الأزهر على حفظ القرآن الكريم ودروس الفقه والتشريع .
- (٢) لم يعد هناك اهتمام بالعلوم العقلية والرياضية والطبيعية .
- (٣) تدهورت الحياة الأدبية وتوقف نشاط التأليف .

انتهى النزاع بين المالك والعثمانيين بخضوع مصر للسيطرة العثمانية والقضاء على الشخصية المصرية المستقلة وعانى المجتمع المصري بمختلف فئاته الجوع والفقر .

خامساً : الحياة الفنية :

- تدهورت الحياة الفنية أثناء الحكم العثماني بعد أن كانت مصر تملك ثروة من العمارة والفنون والآثار في عصر سلاطين المماليك وكان من بين عوامل التدهور :
- (١) اضمحلال وتأخر الحرف والصناعات .
 - (٢) قيام السلطان سليم الأول بترحيل أمهر الصانع إلى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية والاستيلاء على الكثير من التحف الثمينة والمخطوطات النادرة التي كانت تزدان بها القاهرة .
 - (٣) انصراف الطبقة الحاكمة إلى جمع أكبر قدر من الثروات دون النظر بعين الاعتبار إلى الاهتمام بتشجيع الفنون والعمارة والإنفاق عليها .

نتائج الغزو العثماني لمصر

- (١) القضاء على الشخصية المصرية المستقلة .
- (٢) أصبحت مصر دولة ضعيفة متخلفة
- (٣) لم تتميز مصر عن سائر الولايات العثمانية .
- (٤) عانت طوائف المجتمع المصري مظاهر الفقر والجهل والمرض .
- (٥) ظلت الأوضاع متدهورة في ظل الحكم العثماني حتى مجئ الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ م .

معلومة إثرائية

- بلغ عدد سكان مصر في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي حوالي مليونين ونصف المليون نسمة من بينهم المماليك والأتراك وبعض الأجناس الأخرى وانقسم سكان مصر إلى طبقتين مختلفتين هما :
- (١) طبقة الحكام : تكونت من الأتراك والمماليك (تمتعت بعدد من الامتيازات) .
 - (٢) عامة الشعب : ضمت الفلاحين والتجار والصناع والعلماء ورجال الدين .

الوحدة الرابعة : الحملة الفرنسية

الدرس الأول : الاحتلال الفرنسي لمصر

تدهور الأوضاع الاقتصادية في مصر بعد اكتشاف طريق آخر للتجارة مع الشرق وهو ما عرف بطريق رأس الرجاء الصالح .

أحوال مصر قبل مجئ الحملة الفرنسية

- كانت مصر ولاية عثمانية وعندما ضعفت الدولة العثمانية انعكس ذلك على مصر حيث :
- (١) تدهورت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
 - (٢) نمت وقويت سلطة أمراء المماليك ونفوذ حكام الأقاليم وتطلعوا إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية .

الحملة الفرنسية

إعدادها : قامت فرنسا بإعداد حملة على مصر .

- أمرها :** اعتبرت الحكومة الفرنسية أمر هذه الحملة سراً ولم يعلم بها غير قائدها نابليون بونابرت وكان سبب التكتّم هو عدم تسرب أخبار الحملة إلى إنجلترا حتى لا تتعرض لمهاجمة الأسطول الإنجليزي الذي كان يراقب الملاحة في البحر المتوسط .

تزويدها : (١) زودت فرنسا الحملة بكافة الأدوات والمعدات والأسلحة العسكرية .

- (٢) ضمت الحملة علماء في مختلف العلوم إلى جانب مجموعة من الكتاب والرسامين والمصورين .

إبحارها : أبحرت الحملة من ميناء طولون فى مايو ١٧٩٨ م واستولت على جزيرة مالطة ومنها إلى جزيرة كريت لتضليل الأسطول الإنجليزى ثم وصلت ميناء الإسكندرية أوائل يوليو ١٧٩٨ م .

معلومة إثرائية

أشرف نابليون بنفسه على تجهيز وإعداد الحملة واختار بنفسه القادة والضباط والعلماء والمهندسين والجغرافيين وشكل منهم لجنة سميت بلجنة العلوم والفنون وجمع كل حروف الطباعة العربية لكى يزود الحملة بمطبعة خاصة بها .

مفاهيم أعلامها

(١) **حملة :** تجهيز الجيش وتوجيهه لأهداف حربية . (٢) **احتلال :** استيلاء دولة على بلد آخر قهراً .

أسبابها :

الأسباب غير المحلية	الأسباب المحلية
(١) تهديد مصالح إنجلترا بقطع طريق الاتصال بينها وبين مستعمراتها فى الهند . (٢) إقامة مستعمرة فرنسية فى مصر لإشباع رغبة الفرنسيين فى بناء إمبراطوريتهم وتعويضهم عن المستعمرات التى فقدوها فى حربهم مع إنجلترا .	(١) تأديب المماليك وتحطيم قوتهم ونفوذهم . (٢) اضطهاد وظلم التجار الفرنسيين والرعايا المصريين فى عهد إبراهيم بك ومراد بك . (٣) ادعاء الحكومة الفرنسية تأييد سلطان الدولة العثمانية فى مصر .

مستعمرة : إقليم يحكمه أجنبى يتوطنه أو يكتفى باستغلاله اقتصادياً أو عسكرياً .

احتلالها الإسكندرية : (١) وصلت الحملة الفرنسية إلى سواحل الاسكندرية فى أوائل يوليو ١٧٩٨ م وكان ذلك بداية الاحتلال الفرنسى .
(٢) نجح الفرنسيون فى احتلال مدينة الإسكندرية فى يوليو ١٧٩٨ م . بعد مقاومة من جانب أهلها وحاكمها السيد محمد كريم .

خط سيرها : سلكت الحملة طريقين : (١) **طريق برى :** من الاسكندرية عبر صحراء الرحمانية .
(٢) **طريق بحرى :** سلكته مراكب الأسطول الخفيفة فى فرع رشيد .

أول مواجهاتها : (١) عند شبراخيت حدث أول مواجهة بين الفرنسيين وزعماء المماليك .
(٢) كان مع المماليك الوالى التركى وقوة من فرسان المماليك والجنود الأتراك (٦ آلاف) بقيادة مراد بك أحد زعماء المماليك .
(٣) انتهت المعركة بهزيمة المماليك نظراً لتوافر الأسلحة الحديثة لدى الفرنسيين التى حسمت المعركة لصالحهم وتقهر مراد بك نحو القاهرة .
(٤) كان لأهالى شبراخيت دور كبير فى مواجهة وقاومة الغزو الفرنسى حيث هاجموا الأسطول الفرنسى من الشاطئين .

ثانى مواجهاتها : (١) وصل الفرنسيون إلى منطقة إمبابية فى يوليو ١٧٩٨ م ودارت معركة بينهم وبين مراد بك أطلق عليها الفرنسيون معركة الأهرام .
(٢) رغم كثرة القوات المصرية بقيادة المماليك إلا أنها لقيت هزيمة كبرى بسبب عدم إعدادها إعداداً جيداً واستخدامهم الأسلحة التقليدية فى مواجهة أسلحة الفرنسيين الحديثة .
(٣) كان من نتيجة ذلك فرار مراد بك ومن بقى معه من المماليك إلى الصعيد بعد حرق السفن التى كانت تحمل الذخيرة حتى لا تقع فى أيدي الفرنسيين وفرار إبراهيم بك شيخ البلد وأصبحت القاهرة بدون حامية .

معلومة إثرائية (مدينة دمنهور)

هى عاصمة محافظة البحيرة وأول مدينة حلت بها الحملة الفرنسية واسمها مصرى قديم وكانت تشتهر أيام الفراعنة بكثرة المعابد الفرعونية وبصفة خاصة معبد الإله حورس .

ثالث موجهاتها : خرج نابليون فى أغسطس على رأس قوة عسكرية لمواجهة المماليك بزعامة إبراهيم بك وعند الصالحية بمحافظة الشرقية أوقع الهزيمة بقوات إبراهيم بك الذى فر إلى سوريا .

موقعة أبى قير البحرية : فى هذه الأثناء وصلت رسالة إلى نابليون من القائد كليبر بالإسكندرية تفيد بـ :

- (١) تحطيم الأسطول الفرنسى عند أبى قير على يد (نلسون) قائد الأسطول الانجليزى الذى دمر الجزء الأكبر من الأسطول الفرنسى فى مياه البحر المتوسط .
- (٢) مصرع قائده (ديزيه) .

(٢) مصر تحت الاحتلال الفرنسى

خط سير الحملة الفرنسية

ميناء طولون – جزيرة مالطة – جزيرة كريت – الإسكندرية – دمنهور – شبراخيت – إمبابة – القاهرة .

تذكر أن :

- (١) نزل نابليون بونابرت بقواته إلى الإسكندرية ولقى مقاومة من أهلها بقيادة محمد كريم ولكن فى النهاية تم احتلال الإسكندرية وبدأ الزحف نحو القاهرة .
- (٢) سارت الحملة فى طريقين أحدهما برى والآخر نهري .
- (٣) حدثت مقاومة للحملة الفرنسية على طول الطريق فى شبراخيت وفى إمبابة .
- (٤) استطاع نابليون القضاء على المقاومة ودخل القاهرة فى يوليو ١٧٩٨ م وبذلك أصبحت مصر تحت الاحتلال الفرنسى .

أحوال المصريين بعد الاحتلال الفرنسى

أنشأ نابليون ديوان القاهرة :

تكوينه : تكون من تسعة من كبار المشايخ والعلماء لحكم مدينة القاهرة وتعيين رؤساء الموظفين .

سلطته : لم يتمتع الديوان بالسلطة النهائية فى أى أمر من الأمور لأنها كانت سلطته استشارية مقيدة يتعهد فيها أعضاء الديوان بعدم القيام بأى عمل ضد مصلحة الجيش الفرنسى .

الغرض منه : (١) تدعيم الاحتلال الفرنسى .

(٢) العمل تحت رقابة وأعين السلطات الفرنسية .

موقعة أبى قير البحرية

اعتبر تحطيم الأسطول الفرنسى فى موقعة أبى قير من بين العوامل التى أدت إلى جلاء الفرنسيين عن مصر

أغسطس ١٧٩٨ م .	تاريخها
الأسطولين الإنجليزى بقيادة نيلسون والفرنسى بقيادة ديزيه .	أطرافها
عند خليج أبى قير .	موقعها
انتهت المعركة بتحطيم الأسطول الفرنسى ومصرع قائده .	نهايتها
(١) انقطاع الصلة بين الجيش الفرنسى الموجود فى مصر وفرنسا . (٢) اعتماد الفرنسيين فى سد احتياجاتهم على موارد مصر . (٣) ضعف الروح المعنوية للجنود الفرنسيين .	نتائجها

ثورة القاهرة الأولى (أكتوبر ١٧٩٨ م)

أسباب قيامها : (١) فرض الفرنسيون الضرائب ليحصلوا على التمويل اللازم خاصة بعد تدمير أسطولهم البحرى (٢) سخط الأهالى نتيجة التعسف فى جمع الأموال .

ثورة : تغيير أساسى فى الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب .

موقف نابليون : (١) استخدم نابليون الشدة والعنف فى معاملة الثوار .

(٢) ألقى القبض على زعماء الثورة .

(٣) حكم على ستة منهم بالإعدام وكانوا من مشايخ الأزهر .

(٤) استثنى من هؤلاء الشيخ السادات لمكانته العلمية والأدبية لدى المصريين فخشى رد الفعل .

(٥) دخول نابليون وجنوده الجامع الأزهر وهم يركبون الخيل وكان هذا إساءة لحرمة ومكانة

الجامع الأزهر [وكانت هذه أسوأ جريمة ارتكبها نابليون] .

نتائجها : (١) إلغاء نابليون للديوان الوطنى الذى كان مقصوراً على علماء ومشايخ الأزهر .

(٢) إنشاء ديوان جديد لم يقتصر على المشايخ والعلماء وضم كل الطوائف والجاليات الأجنبية المقيمة

بمصر .

(٣) هدم المباني والمساجد بحجة تحصين القاهرة .

(٤) انقلاب سياسة نابليون من اللين إلى الشدة والبطش .

حملة نابليون على الشام (فبراير ١٧٩٩ م)

ارتباطها : ارتبطت حملة الشام بـ : (١) نتائج موقعة أبى قير البحرية .

(٢) قيام إنجلترا بالتعاون مع الدولة العثمانية .

(٣) إعداد حملة مشتركة لطرد الفرنسيين من مصر .

موقف نابليون : عندما علم نابليون بذلك اتخذ خطة الهجوم فأعد جيشاً متجهاً إلى الشام .

نتائجها : (١) فشلت الحملة فى تحقيق أهدافها .
(٢) خسر نابليون أعداد كبيرة من الجنود والأسلحة .

فشلت الحملة بسبب فشلها فى فتح عكا لقوة أسوارها وبسالة أهلها .

موقعة أبى قير البرية

تاريخها : عند عودة نابليون إلى القاهرة فى أغسطس ١٧٩٩ م .

أطرافها : كانت بين نابليون (الفرنسيين) والعثمانيين .

نهايتها : انتهت بهزيمة الجيش العثمانى وأسر قائدهم .

قرار نابليون بعدها : اتخذ نابليون قراره بالعودة سراً إلى فرنسا بعد أن عين كليبر قائداً للحملة مكانه .

اتفاقية العريش (يناير ١٨٠٠ م)

بدايتها : سارع كليبر بمفاوضة الأتراك وانتهت المفاوضات بعقد اتفاقية العريش .

حامية : جماعة من الجيش تحمى بلداً أو موقعاً .

بنودها : تم فيها الاتفاق على جلاء الفرنسيين عن مصر بأسلحتهم ومعداتهم .

موقف الحكومة البريطانية : رفضت الاتفاقية وأصرّت على أن يسلم الفرنسيون أنفسهم كأسرى حرب .

موقف كليبر : (١) رفض كليبر أن يسلم الفرنسيون أنفسهم .

(٢) حارب القوات العثمانية فى ضواحي القاهرة وهزمهم حتى تفقهروا إلى بلاد الشام .

ثورة القاهرة الثانية (مارس ١٨٠٠ م)

أسبابها : (١) الإجراءات التى اتخذها كليبر لمعاكبة أهل القاهرة (مهدت لثورة القاهرة الثانية) .
(٢) علم المصريون بأن العثمانيون على أبواب القاهرة .

زعيمها : عمر مكرم .

بدايتها : من حى بولاق .

امتدادها : امتدت إلى سائر أحياء القاهرة .

أحداثها : (١) اندلعت الثورة فى حى بولاق حيث كانت توجد مخازن تموين الجيش الفرنسى .
(٢) حطم الثوار أبواب المخازن واستولوا على ما فيها وقتلوا الحامية الفرنسية .

استمرارها : استمرت الثورة أكثر من شهر .

موقف كليبر : (١) عجز كليبر أول الأمر عن إخماد الثورة .
(٢) أمر بتدمير حى بولاق بالمدافع .
(٣) أشعل الحرائق فى البيوت والمتاجر .
(٤) هاجم بقية الأحياء .

سياسة كليبر فى مصر

أذاق الشعب المصرى الكثير من ألوان الاضطهاد والتعذيب والقتل حيث :

- (١) قام بإهانة سكان القاهرة .
- (٢) أقام المذابح فى الميادين العامة .
- (٣) منع الغذاء عن السكان فمات بعضهم جوعاً .
- (٤) فرض الضرائب والإتاوات .
- (٥) صادر الأموال والممتلكات .
- (٦) نهب ثروات الأهالى .

النتائج :

- (١) زيادة الأوضاع الاقتصادية سوءاً .
- (٢) زيادة سخط الشعب المصرى للاحتلال الفرنسى .

ملحوظة هامة

بعد أن هدأت الأحوال بدأ كليبر فى إجراء بعض الإصلاحات لكى يلبى طلبات الجيش الفرنسى ومنها إنشاء الحصون بالقاهرة والاسكندرية .

مقتل كليبر

(١) قام شاب سورى كان يدرس بالأزهر الشريف وهو (سليمان الحلبى) بطعنه فى قلبه بخنجره وهو ينتزه فى حديقة منزله فمات فى يونيو ١٨٠٠ م .

(٢) تولى قيادة الحملة الفرنسية بعد كليبر أقدم ضباط الحملة وهو القائد مينو الذى تحول إلى الإسلام وتزوج امرأة مسلمة تدعى زبيدة من أبناء مدينة رشيد .

استمرت الحملة الفرنسية
فى مصر ثلاث سنوات .

نهاية الاحتلال ورحيل الفرنسيين (سبتمبر ١٨٠١ م)

(١) لم تحقق الحملة الفرنسية هدفها فى جعل مصر قاعدة للإمبراطورية الفرنسية فى الشرق بسبب معركة أبى قير البحرية وحصار الشواطئ وتحطيم الأسطول الفرنسى من جانب الأسطول الإنجليزى .

(٢) كانت النتيجة توقيع اتفاقية الجلاء بين مينو وممثل الجيش الانجليزى بمثابة استسلام وخروجهم بكامل عدتهم من مصر على متن السفن الانجليزية فى سبتمبر ١٨٠١ م .

من الوجهة الحربية	(١) لم تستطع الحملة جعل مصر قاعدة أو نواة للإمبراطورية في الشرق . (٢) لم تستطع ضرب مصالح إنجلترا في الشرق والمتمثلة في قطع الطريق التجارى بينها وبين أكبر مستعمراتها في الهند عن طريق احتلال مصر . (٣) نجحت في إضعاف قوة ونفوذ المماليك وأظهرت عجزهم وحقيقتهم أمام المصريين نتيجة الضربات المتلاحقة التى وجهتها للمماليك .
من الوجهة السياسية	(١) لفتت أنظار العالم الغربى لمصر وموقعها وبصفة خاصة إنجلترا . (٢) أظهرت للمجتمع المصرى عزلته وتخلفه . (٣) أيقظت الوعى القومى وفتت انتباه المصريين لما يدور حولهم من أحداث .
من الوجهة الاجتماعية	(١) تعرف المصريون على بعض الأنظمة الإدارية الحديثة مثل نظام المحاكم ونظام تسجيل المواليد والوفيات . (٢) تعرف المصريون على الحضارة الغربية بمزاياها ومساوئها .
النتائج العلمية والثقافية	(١) اكتشاف حجر رشيد الذى ساعد على فك رموز الكتابة المصرية القديمة على يد شامبليون . (٢) ترك علماء الحملة عدداً كبيراً من الأبحاث وهى مصنفة فى (كتاب وصف مصر) . (٣) إنشاء المجمع العلمى المصرى الذى قدم الكثير من الدراسات والأبحاث .

(٣) محمد على واليا على مصر

تذكر أن :

لم تضعف هزيمة المصريين أو قوتهم أمام عنف قادة وجنود الاحتلال الفرنسى حيث قاوموا قوات الاحتلال عن مصر فى سبتمبر ١٨٠١ م .

مقدمة :

(١) قبل تولى محمد على حكم مصر ١٨٠٥ م كانت مصر مسرحاً للقاء المتصارعة التى عاودت الظهور بعد رحيل الحملة الفرنسية وتمثلت فى :

العثمانيين	(١) رأى العثمانيون أنهم أصحاب الحق الشرعى فى السيادة على البلاد لما قدموا من توضيحات ومساعدات أثناء الاحتلال الفرنسى . (٢) وجود جيشين للقوات العثمانية فى مصر : <u>الأول</u> : يقوده الصدر الأعظم يوسف باشا ضيا ويحتل القاهرة وأغلب أقاليم مصر الوسطى والصعيد . <u>الثانى</u> : يقوده حسن باشا قبطان ويحتل شمال الدلتا عند أبى قير . (٣) خلال هذه الفترة من الفوضى السياسية عين السلطان العثمانى عدداً كبيراً من الولاة قتل بعضهم نتيجة للمؤامرات التى دبرت للتخلص منهم .
المماليك	(١) اعتقدوا بأحقيتهم فى السلطة لما قدموه من جهود ومساعدات عسكرية للعثمانيين والانجليز ضد الفرنسيين وتصديهم للفرنسيين فى معارك عديدة . (٢) لم يتمكنوا من الوصول إلى السلطة بسبب الصراعات فيما بينهم للاستئثار بالسلطة ونهب ثروات البلاد دون النظر لمصلحة البلاد .
الإنجليز	أرادوا بسط نفوذهم على مصر واحتلالها لتأمين طرق مواصلاتها إلى أكبر مستعمراتها فى الهند

(٢) دار الصراع بينها سواء بالتحالف مع قوى أخرى أو بمفردها بهدف تحقيق أهدافها بالإنفراد بحكم مصر .

(٣) رفض الدور الوطنى للمصريين هذه الفوضى السياسية وعلى رأسهم المشايخ والعلماء بزعامة عمر مكرم والشيخ عبد الله الشرقاوى ودعم توليه محمد على لحكم مصر ١٨٠٥ م .

- (٤) لم يستطع أى من القوى الثلاث الإنفراد بحكم مصر .
 (٥) ظهرت قوة جديدة تشق طريقها بقيادة الزعامة الشعبية وهى قوة الشعب المصرى والتي كان لها دور فى مقاومة الاحتلال وعلى رأسها المشايخ والعلماء وتمثل هذا الدور فى :
 ❖ مقاومة الاحتلال فى ثورتى القاهرة الأولى والثانية .
 ❖ بث الروح الوطنية فى مواجهة الغزو الأجنبى وطرده من البلاد .
 (٦) استطاعت هذه القوة الجديدة أن تضغط على الدولة العثمانية للموافقة على تولية محمد على حكم مصر وفقاً لشروطها فتم بمرسوم من السلطان العثمانى :
 ❖ عزل الوالى خورشيد باشا .
 ❖ تعيين محمد على والياً ١٨٠٥ م .

عصر : الزمن ينسب إلى ملك أو دولة أو إلى تطورات طبيعية أو اجتماعية مثل عصر محمد على .

محمد على والياً على مصر

- (١) ولد فى مدينة قولة شمال اليونان عام ١٧٦٩ م .
 (٢) التحق بالجندية وأظهر شجاعة وبسالة .
 (٣) عندما قرر العثمانيون إرسال جيش إلى مصر لإخراج الفرنسيين منها كان محمد على نائب رئيس الفرقة الألبانية وعندما عاد رئيس الفرقة إلى بلده أصبح محمد على رئيساً للفرقة الألبانية .
 (٤) شاءت الأقدار أن يتولى حكم مصر بعد وقوف الزعامة الشعبية بجانبه .
 (٥) استمر فى حكم البلاد فى الفترة من (١٨٠٥ - ١٨٤٨ م) . [٤٣ عاماً]

الأحداث السياسية فى مصر بعد رحيل الحملة الفرنسية

- (١) عينت الدولة العثمانية خسرو باشا والياً على مصر ولم يعجب هذا الاختيار المماليك ولا العلماء ولا الشعب .
 (٢) أراد الإنجليز المزيد من الفوضى فتقربوا إلى المماليك الناقمين على خسرو باشا .
 (٣) أمرت الدولة العثمانية خسرو باشا بالتضيق على الجنود فأخّر دفع رواتبهم .
 (٤) ثار الجنود الألبان بقيادة طاهر باشا ومساعدته محمد على على خسرو باشا فاضطر لمغادرة البلاد .
 (٥) تولى طاهر باشا حكم مصر لكن الجنود الثائرين قتلوه .
 (٦) عين أحمد باشا حكم مصر وحكم يوماً واحداً لأن العلماء كانوا يرغبون فى تولية نائب طاهر باشا وهو محمد على .

كيف تولى محمد على حكم مصر

- (١) تقرب محمد على لزعامة الشعب بمكره ودهائه وكسب ثقة العلماء وساعده فى ذلك الفوضى والنزاع الحادث فى السلطة بعد رحيل الفرنسيين والخلاف على ولاية مصر .
 (٢) توجه عمر مكرم نقيب الأشراف والشيخ عبد الله الشرقاوى كبير العلماء إلى محمد على وألبساه لباس الولاية وأخذوا عليه عهداً ألا يفعل شيئاً دون الرجوع إليهم .
 (٣) أرسل محمد على إلى السلطان رسالة .
 (٤) لم يقبل السلطان فى بداية الأمر لأنه يعلم نوايا وأطماع محمد على .
 (٥) بضغط من الشعب والعلماء أجبر السلطان على الموافقة .
 (٦) أصدر السلطان العثمانى مرسوم بعزل الوالى خورشيد باشا وتعيين محمد على والياً على مصر .

عزز من مكانة محمد على فيما بعد رد حملة فريزر عن مصر رغم أن الكفاح والجهاد جاء على يد أبناء مدينة رشيد الباسلة .

المشكلات التى واجهت محمد على بعد توليه حكم مصر

- (١) حملة فريزر .
 (٢) الزعامة الشعبية .
 (٣) المماليك .

<p>(١) فشل حملة فريزر</p>	<p>إرسالها : أرسلت بريطانيا حملة فريزر إلى مصر فى مارس ١٨٠٧ م .</p> <p>مسارها : (١) استولت على مدينة الاسكندرية .</p> <p>(٢) زحفت نحو رشيد .</p> <p>أثرها : روعت هذه الحملة المصريين</p> <p>المصريون : (١) كاتبوا السيد عمر مكرم .</p> <p>(٢) أرسل إليهم يحثهم على المسيرة إلى رشيد .</p> <p>(٣) تجمع الآلاف من الناس وخرجوا لملاقاة الجيش البريطانى فى حماس وقوة .</p> <p>(٤) قابلوا القوات البريطانية و هزموهم هزيمة منكرة .</p> <p>النهاية : انتهى الأمر بجلاء القوات البريطانية عن الاسكندرية فى سبتمبر ١٨٠٧ م</p>
<p>(٢) التخلص من الزعامة الشعبية</p>	<p>بعد أن استقر الأمر لمحمد على داخل البلاد أخذ يتخلص من منافسيه وعلى رأسهم العلماء رغم الجهود التى بذلوها فى توليته حكم مصر ف :</p> <p>(١) أوقع بينهم .</p> <p>(٢) أضعفهم بالإغراء والتهديد بقطع الأرزاق والنفى .</p> <p>(٣) قام بنفى نقيب الأشراف عمر مكرم إلى دمياط .</p> <p>(٤) عزل الشيخ عبد الله الشرقاوى .</p>
<p>(٣) التخلص من المماليك</p>	<p>(١) دعا محمد على زعماء المماليك للقلعة للاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامة لحملة الحجاز .</p> <p>(٢) دبر مذبة القلعة فى مارس ١٨١١ م وقتل عدداً كبيراً من المماليك .</p> <p>(٣) تعقب ابنه إبراهيم المتبقين وقضى على عدد منهم وفر الباقون إلى السودان .</p>

س : ما النتائج المترتبة على التخلص محمد على من حملة فريزر والزعامة الشعبية والمماليك ؟

ج : (١) توطد حكم محمد على فى مصر .

(٢) تفرغ محمد على لتنفيذ السياسة التى رسمها لحكم مصر وإدارتها .

معلومات إثرائية

- (١) السيد عمر مكرم هو الذى تزعم الحركة الشعبية فى مايو ١٨٠٥ م وكان صاحب الاقتراح الخاص بعزل خورشيد باشا وتولية محمد على بدلاً منه .
- (٢) إن تعيين محمد على كان بصفة (وال بالنيابة) حتى يصدر السلطان العثمانى فرماناً بتعيينه أو تعيين عثمانى آخر والياً على مصر .

والله من وراء القصد .. إنه نعم الهادى .. والموفق إلى سواء السبيل

الأستاذ / مصطفى شاهين

mmash14@yahoo.com

http://mustafashaheen.yoo7.com/